

تحديات التعليم عن بعد في سلطنة عُمان في ظل جائحة كورونا (كوفيد-19)

ياسر بن جمعة بن خميس الشهومي^{*1}

¹باحث دكتوراة تحليل نظم التربية والتكوين جامعة محمد الخامس - كلية علوم التربية - الرباط.

yasser.guma@gmail.com

يوسف بن صالح بن علي الحاتمي²

²طالب دكتوراه بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

youssef.alhatmi@gmail.com

تاريخ الارسال : 2021/09/30 تاريخ القبول: 2021/10/08

ملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة تحديات التعليم عن بعد خلال جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) من وجهة نظر المعلمين في سلطنة عُمان، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات من خلال استبانة، بلغت عينتها (1621) من المعلمين والمعلمات، منهم 390 معلم و 1231 معلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أبرزها، إن تطبيق التعليم عن بعد جاء بشكل مفاجئ ولم يكن أطراف العملية التعليمية (الوزارة، المدارس، المعلمين، الطلبة، أولياء الأمور) مهئين لتطبيق التعليم عن بعد، بالإضافة إلى تحديات البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات أبرزها ضعف شبكات الإنترنت، وضعف تدريب المعلمين، بالإضافة إلى عدم توفر أجهزة الحاسب الآلي والإنترنت لبعض الطلبة، مما تسبب في عدم تكافؤ فرص التعليم لجميع الطلبة. وبناء على النتائج أوصت الدراسة بضرورة التنسيق بين وزارة التربية والتعليم وهيئة تنظيم الاتصالات وشركات الاتصالات لتوفير متطلبات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لقطاع التعليم، وتدريب المعلمين على أساليب واستراتيجيات التعليم عن بعد. الكلمات المفتاحية: تحديات التعليم عن بعد، جائحة كورونا، COVID-19، سلطنة عمان.

* المؤلف المرسل: ياسر بن جمعة بن خميس الشهومي الايميل yasser.guma@gmail.com

مقدمة:

في 31 ديسمبر 2019 تم الإعلان عن ظهور لفيروس كورونا (كوفيد-19) في مدينة ووهان الصينية، وأعلنت منظمة الصحة العالمية رسمياً في 11 مارس 2020 عن تفشي جائحة كورونا المستجد-19 (CoronavirusCOVID-19 Pandemic) في العالم بعد مرور ثلاثة أشهر على ظهوره في مدينة يوهان الصينية في ديسمبر 2019، مما ترتب عليه تداعيات في مختلف مجالات الحياة أبرزها التداعيات التربوية (Lieberman, 2020) و (Shah & Farrow, 2020) حيث قامت العديد من الدول باتخاذ مجموعة من الإجراءات الاحترازية منها إجراءات الإغلاق الجزئي والكلبي وإيقاف الدراسة في جميع المؤسسات التعليمية، مما تسبب في تعطل أكثر من 290 مليون طالب حول العالم عن العملية التعليمية في أكثر من 22 دولة. ولضمان استمرارية عملية التعليم والتعلم وجدت الأنظمة التربوية نفسها فجأة مجبرة على التحول نحو التعليم عن بُعد أو التعليم الإلكتروني باعتباره بديل وضرورة ملحة لاستمرار التعليم، واستخدام شبكة الانترنت والهواتف الذكية والحواسيب في التواصل عن بعد مع الطلبة، في محاولة لتقليل الفجوة الناتجة عن انقطاع الطلبة عن مقاعد الدراسة. (Yulia, 2020).

من أجل ضمان استمرارية التعليم عُقد مؤتمر عالمي بحضور 70 دولة وتنظيم من اليونسكو لتدارس تداعيات فيروس كورونا (كوفيد-19) حيث تم الاتفاق على وضع خطة متكاملة لضمان استمرار التعليم خلال فترة تعطيل المؤسسات التعليمية.

جاءت جائحة كورونا (كوفيد-19) في فترة انتشار تقنيات الثورة الصناعية الرابع الذي ساهمت في تطوير تقنيات التعليم الإلكتروني وتقنيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي سوف تكون الركيزة الأساسية للتعليم الإلكتروني أو التعليم عن بعد.

تسببت جائحة كوفيد-19 في أكبر انقطاع للتعليم في التاريخ، حيث كان لها تأثير شبه شامل على طالبي العلم والمعلمين حول العالم، من مرحلة ما قبل التعليم الابتدائي إلى المدارس الثانوية، ومؤسسات التعليم والتدريب التقني والمهني، والجامعات، وتعلم الكبار، ومنشآت تنمية المهارات. حتى 28 مارس/ آذار 2020 انقطع 80% من الطلاب عن التعليم من 161 دولة (JAIME, 2020)، وبحلول منتصف نيسان/أبريل 2020، كان 94% من طالبي العلم على مستوى العالم قد تأثروا بالجائحة، وهو ما يمثل 58,1 بليون من الأطفال والشباب، من مرحلة ما قبل التعليم الابتدائي إلى التعليم العالي، في 200 بلد. وتختلف

التحديات التي واجهتها الأنظمة التعليمية حول العالم من بلد إلى آخر حسب مستوى التنمية: فعلى سبيل المثال، كان 86 % من الاطفال في التعليم الابتدائي خارج المدارس من الناحية الفعلية خلال الربع الثاني من عام 2020 دون وجود نظام تعليمي بديل في البلدان التي توجد بها مستويات متدنية للتنمية البشرية، مقابل 20% فقط في البلدان التي توجد بها مستويات عالية جدا للتنمية البشرية نظراً لتوفر البنية التحتية اللازمة للتعليم عن بعد، ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لمعرفة تحديات التعليم عن بعد خلال جائحة فيروس كورونا(كوفيد- 19) من وجهة نظر المعلمين في سلطنة عُمان.

إشكالية الدراسة:

تباينت البدائل التعليمية المتبعة بين نظام تعليمي لأخر، والتي تتفاوتت بين توقف الدراسة بدون بديل فاعل وبين تعليق الدراسة مع عدة بدائل بسبب الجاهزية المسبقة، كما اختلفت الدول في اعتماد البديل فبعضها اعتمد التعليم عن بعد بشكل كامل وبعضها اعتمد التعليم المدمج وبعضها يتبع النظامين حسب تطور الحالة الوبائية، كما أن أغلب الدول واجهت تحديات، ولكنها تختلف في الحدة من بلد لآخر حسب الإمكانيات المادية والبنية التحتية. وبناء عليه تقوم هذه الدراسة بتحديد التحديات التي واجهت النظام التعليمي في كل من سلطنة عُمان.

أسئلة الدراسة:

لتحقيق الأهداف حاولت الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس:

- ما تحديات التعليم عن بعد خلال جائحة فيروس كورونا(كوفيد- 19) من وجهة نظر المعلمين في سلطنة عُمان؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي عدة أسئلة فرعية:

- ما تحديات تطبيق التعليم عن بعد التي واجهت وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان؟
- ما تحديات تطبيق التعليم عن بعد التي واجهت المدارس بسلطنة عُمان؟
- ما تحديات تطبيق التعليم عن بعد التي واجهت المعلمين بسلطنة عُمان؟
- ما تحديات تطبيق التعليم عن بعد التي واجهت الطلاب بسلطنة عُمان؟
- ما تحديات تطبيق التعليم عن بعد التي واجهت أولياء الأمور بسلطنة عُمان؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد أبرز التحديات التي واجهت تطبيق نظام التعليم عن بعد في سلطنة عُمان في ظل جائحة كورونا كوفيد19 من وجهة نظر المعلمين.

أهمية الدراسة:

يعد تطبيق نظام التعليم عن بعد في سلطنة عُمان من المستجدات التي لم يشهدها نظام التعليم في السلطنة من قبل وذلك بسبب ظروف جائحة كورونا، والتزاماً بالإجراءات الاحترازية التي تحد من انتشار المرض بين أطراف العملية التعليمية، لذل كان تطبيق نظام التعليم عن بعد مفاجئاً وغير متوقع والنظام التعليمي غير مستعد لمثل هذه الظروف، ومنطقياً أن يواجه النظام التعليمي الكثير من التحديات، ومن اجل ذلك جاءت هذه الدراسة لمساعدة المسؤولين وصناع القرار في تحديد التحديات التي تواجه أطراف العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين.

منهج الدراسة:

تبنت الدراسة المنهج الوصفي الذي يستند على وصف الظاهرة، والاجابة على أسئلة الدراسة باعتباره المنهج المناسب.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

الحدود الزمانية: اقتصرت على النصف الثاني من العام الدراسي 2020/2019 .

الحدود المكانية: سلطنة عُمان.

الحدود الموضوعية: تحديد أبرز التحديات التي واجهت تطبيق نظام التعليم عن بعد في سلطنة عُمان في ظل جائحة كورونا كوفيد19 من وجهة نظر المعلمين.

مصطلحات الدراسة:

جائحة: لغوياً: جائحة (اسم)، والجمع : جائحات وجوائح. ويقال أصَابَتْهُ جَائِحَةٌ : بَلِيَّةٌ، هَلَكَةٌ، ذَاهِيَةٌ. "لم نعرف سنة جَائِحَةٌ مثل هذه السنة: أي قاحلة، سنة جفاف، جَدْبَةٌ، غبراء (معجم الغني، 1/9049).

فيروس كورونا (كوفيد-19): هي فصيلة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان، وتسبب لدى الإنسان أمراضاً للجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية، والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (السارس)، ويتسم بسرعة الانتشار (منظمة الصحة العالمية، 2019).

التعليم عن بعد:

يندرج تحت التعليم الإلكتروني حيث إنه قائم أساساً على وجود الطالب في مكان يختلف عن مكان المعلم. أي نقل البرنامج التعليمي من الغرفة الصفية إلى أماكن متفرقة جغرافياً كالمنازل عبر أنظمة إلكترونية مثل المنصات التعليمية. ويستخدم هذا النوع من التعليم عادة في الظروف التي تحول دون الاستمرار الكلي أو الجزئي في توفير التعليم الصفّي المباشر (وزارة التربية والتعليم، 2020).

الدراسات السابقة:

دراسة (ملكاوي، 2020) هدفت إلى التعرف على واقع التعلم عن بعد وتحدياته خلال جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) من وجهة نظر أولياء الأمور في محافظة إربد في الأردن، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع المعلومات من خلال استبانة، بلغت عينتها (953) من أولياء الأمور، منهم 39 ولي أمر و 48 ولية أمر. وتوصلت الدراسة إلى أن واقع التعلم عن بعد وتحدياته خلال جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) من وجهة نظر أولياء الأمور في محافظة إربد، في الأردن جاءت بدرجة متوسطة، وجاءت جميع مجالات الدراسة بدرجة متوسطة.

دراسة (الشبلي والمسلمية، 2020) هدفت التعرف على أهم متطلبات نجاح التعليم الإلكتروني في ظل كوفيد 19 لدى مؤسسات التعليم العالي، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتم جمع المعلومات من خلال تتبع بعض المقالات، والمؤتمرات العلمية الإلكترونية، وتوصلت الدراسة إلى حصر أدوات التعلم الإلكتروني المستخدمة في التعلم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي، وكذلك حصر التحديات التي تواجه التعلم الإلكتروني.

دراسة (الحضرمية، 2021) هدفت إلى معرفة تأثير تحول التعليم في سلطنة عُمان إلى التعليم الرقمي وأثره على الالتزام التنظيمي للمعلمين في مدارس سلطنة عُمان في ظل جائحة كورونا، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي أسلوب الدراسات المسحية من خلال استقراء الدراسات العمانية السابقة عن التعليم الرقمي

والالتزام التنظيمي. وتوصلت الدراسة إلى أن التعلم الرقمي أصبح ضرورة ملحة، واتضح فاعلية التعليم المدمج في تخفيف الضغوطات على الطالب والمعلم، وتوفر العديد من الوسائط الرقمية المساعدة على التعلم. دراسة (فديسات، 2020) هدفت هذه الدراسة للتعرف على الآليات المستخدمة في ضبط الاختبارات الإلكترونية في الجامعات الأردنية خلال جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، حيث اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة على عينة مقدراتها (150) عضو من أعضاء الهيئة التدريسية في بعض الجامعات الحكومية في المملكة الأردنية الهاشمية. وخلصت الدراسة إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية للآليات المستخدمة في ضبط الاختبارات الإلكترونية في الجامعات الأردنية خلال جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

دراسة أحمد (2011) والتي هدفت إلى دراسة وتقييم فاعلية التعليم الإلكتروني في تدريس بعض مقررات برنامج المكتبات والمعلومات بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس من خلال استخدام برنامج (المودل) والوقوف على مدى تفعيل برنامج المودل وميزاته في التدريس ورصد معوقات الاستفادة من وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس. وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت الاستبانة وجماعات التركيز (المقابلة) كأدوات للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من 8 من أعضاء هيئة التدريس و143 طالبا، وتوصلت الدراسة إلى عدم تفعيل كافة خواص المودل من قبل أعضاء هيئة التدريس، وأن تطوير أسلوب التدريس وزيادة التفاعل والتعامل الرقمي مع المعلومات وإثراء المادة العلمية، والمرونة في تعديل المحتوى العلمي للمقرر من أهم مميزات المودل، وفيما يتعلق بالمشكلات كشفت النتائج مشكلات تتعلق بعامل الوقت كأبرز مشكلة تواجه أعضاء هيئة التدريس عند استخدام المودل، بينما صعوبة تحميل بعض الملفات وخاصة كبيرة الحجم من أبرز المشكلات التي تواجه الطلاب عند استخدام المودل.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات مدارس التعليم الأساسي بالسلطنة والبالغ عددهم (676943) حسب إحصائيات وزارة التربية للعام 2020/2019م.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (1621) معلم ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. ويوضح الجدول رقم (1) توزيع أفراد العينة :

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية للدراسة.

نوع المتغير	المستويات	التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكر	390	24%
	أنثى	1231	76%
المؤهل الدراسي	دبلوم	163	10.1%
	بكالوريوس	1338	82.5%
	ماجستير	127	7.9%
	دكتوراة	15	0.9%
	أقل كم 5 سنوات	157	9.7%
سنوات الخبرة	5-9 سنوات	313	19.3%
	10-14 سنة	476	29.4%
	أكثر من 15 سنة	683	42.2%

أدوات الدراسة:

استخدم الباحث استبانة لتحديد تحديات التعليم عن بعد خلال جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) من وجهة نظر المعلمين في سلطنة عُمان . وتم اخضاع أدوات الدراسة لجميع الخصائص السيكومترية، ويوضح الجدول رقم (2) قيم معاملات الارتباط.

جدول رقم (2) قيم معاملات ارتباط درجة المحور الفرعي بالدرجة الكلية للمحور الرئيس

المحور الفرعي	معامل الارتباط
---------------	----------------

تحديات تطبيق التعليم عن بعد في السلطنة / وزارة التربية والتعليم .741**

0.846**	تحديات تطبيق التعليم عن بعد في السلطنة/ المدرسة
0.823**	تحديات تطبيق التعليم عن بعد في السلطنة/ المعلم
0.747**	تحديات تطبيق التعليم عن بعد في السلطنة/ الطالب
0.768**	تحديات تطبيق التعليم عن بعد في السلطنة/ ولي الأمر

** تعني أن الارتباط دال عند مستوى دلالة (0.01)

ثالثاً: تحليل النتائج:

1- نتائج المحور الأول: التحديات المتعلقة بوزارة التربية والتعليم.

جدول رقم (3) نتائج المحور الأول: التحديات المتعلقة بوزارة التربية والتعليم.

المحور	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	اتجاه العينة	الرتبة
المحور الأول: الوزارة	تواجه الوزارة تحديات في تطبيق التعلم عن بعد بسبب ضعف البنية التحتية في شبكة الاتصالات.	4.65	0.715	موافق بشدة	1
	تدني ثقافة التعليم عن بعد لدى أغلب فئات المجتمع بشكل عام.	4.43	0.831	موافق بشدة	2
	عدم توفر اللوائح والأنظمة والقوانين المنظمة للتعليم عن بعد بالسلطنة	4.36	0.847	موافق بشدة	3

يتضح من نتائج الجدول رقم (3) نتائج المحور الأول: التحديات المتعلقة بوزارة التربية والتعليم حصول الفقرة "تواجه الوزارة تحديات في تطبيق التعلم عن بعد بسبب ضعف البنية التحتية في شبكة الاتصالات" على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.65)، وبانحراف معياري (0.715)، بينما حصل الفقرة "تدني ثقافة التعليم عن بعد لدى أغلب فئات المجتمع بشكل عام" على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.43)، وبانحراف معياري (0.831)، وحصلت الفقرة "عدم توفر اللوائح والأنظمة والقوانين المنظمة للتعليم عن بعد بالسلطنة" على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.36)، وبانحراف معياري (0.847)، كان الاتجاه العام للمحور (موافق بشدة).

2- نتائج المحور الثاني: التحديات المتعلقة بالمدرسة.

جدول رقم (4) نتائج المحور الثاني: التحديات المتعلقة بالمدرسة.

المحور	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	اتجاه العينة	الرتبة
المحور الثاني: المدرسة	ضعف شبكة الانترنت بالمدرسة	4.61	0.918	موافق بشدة	1
	ضعف تجهيزات الصفوف المدرسية بالأجهزة اللازمة للتعليم عن بعد	4.45	0.778	موافق بشدة	2
	ضعف تجهيزات التعليم عن بعد في مختبرات المدرسة	4.44	0.859	موافق بشدة	3
	عدم توفر المخصصات المالية الكافية لتغطية نفقات الانترنت	4.41	0.918	موافق بشدة	4
	عدم وجود شبكة مدرسية داخلية تربط قاعات ومختبرات المدرسة	4.40	0.933	موافق بشدة	5
	قلة الإمكانيات المادية اللازمة لتمويل التعليم عن بعد	4.40	0.933	موافق بشدة	6

المحور	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	اتجاه العينة	الرتبة
	إدارة المدرسة لم تكن معدة ومدرية مسبقا لتطبيق التعليم عن بعد	4.35	0.913	موافق بشدة	7
	ضعف الدعم الفني والصيانة لأجهزة التعليم عن بعد في المدرسة	4.10	1.038	موافق	8
	تدني إلمام إدارة المدرسة ببرامج وتطبيقات التعليم عن بعد	3.84	1.154	موافق	9
	تدني معرفة إدارة المدرسة بأساليب التواصل الإلكتروني	3.55	1.222	موافق	10

يتضح من نتائج الجدول رقم (4) نتائج المحور الثاني: التحديات المتعلقة بالمدرسة حصول الفقرة " ضعف شبكة الانترنت بالمدرسة " على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.61)، وبانحراف معياري (0.918)، بينما حصل الفقرة " ضعف تجهيزات الصفوف المدرسية بالأجهزة اللازمة للتعليم عن بعد " على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.45)، وبانحراف معياري (0.778)، وحصلت الفقرة " ضعف تجهيزات التعليم عن بعد في مختبرات المدرسة " على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.44)، وبانحراف معياري (0.859). وحصلت الفقرة " عدم توفر المخصصات المالية الكافية لتغطية نفقات الانترنت " على المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (4.41)، وبانحراف معياري (0.918)، وحصلت الفقرة " عدم وجود شبكة مدرسية داخلية تربط قاعات ومختبرات المدرسة " على المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (4.40)، وبانحراف معياري (0.933)، وحصلت (7) عبارات على درجة موافقة (موافق بشدة) من أصل (10) عبارات، وحصلت (3) عبارات على درجة موافق حيث كان الاتجاه العام للمحور (موافق بشدة).

3- نتائج المحور الثالث: التحديات المتعلقة بالمعلم.

جدول رقم (5) نتائج المحور الثالث: التحديات المتعلقة بالمعلم.

المحور	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	اتجاه العينة	الرتبة
المحور الثالث: المعلم	ضعف التدريب المقدم للمعلم في مجال التعليم عن بعد	4.36	0.852	موافق بشدة	1
	تدني إلمام المعلمين ببرامج وتطبيقات التعليم عن بعد	3.95	1.081	موافق	2
	ضعف مهارات المعلمين في تطبيق التعليم عن بعد	3.89	1.120	موافق	3

يتضح من نتائج الجدول رقم (5) نتائج المحور الثالث: التحديات المتعلقة بالمعلم. حصول الفقرة " ضعف التدريب المقدم للمعلم في مجال التعليم عن بعد " على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.36)، وانحراف معياري (0.852)، بينما حصل الفقرة " تدني إلمام المعلمين ببرامج وتطبيقات التعليم عن بعد " على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.95)، وانحراف معياري (1.081)، وحصلت الفقرة " ضعف مهارات المعلمين في تطبيق التعليم عن بعد " على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.89)، وانحراف معياري (1.120)، جاء الاتجاه العام للمحور (موافق).

4- نتائج المحور الرابع: التحديات المتعلقة بالطالب.

جدول رقم (6) نتائج المحور الثالث: التحديات المتعلقة بالطالب.

المحور	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	اتجاه العينة	الرتبة
نتائج المحور الرابع: التحديات المتعلقة بالطالب.	عدم توفر الانترنت لبعض الطلاب	4.75	0.598	موافق بشدة	1
	عدم توفر أجهزة حاسوب أو هواتف لبعض الطلبة	4.73	0.655	موافق بشدة	2
	ضعف الوعي بأهمية التعليم عن بعد	4.50	0.801	موافق بشدة	3
	ضعف المهارات اللغوية لدى بعض الطلاب جعلهم يتجاهلون المنصة	4.42	0.867	موافق بشدة	4
	ضعف الدعم الفني للطلاب عند استخدام المنصة	4.41	0.796	موافق بشدة	5
	يشعر الطلبة بالقلق من الاختبارات الإلكترونية	4.31	0.948	موافق بشدة	6

يتضح من نتائج الجدول رقم (6) نتائج المحور الرابع: التحديات المتعلقة بالطالب، حصول الفقرة " عدم توفر الانترنت لبعض الطلاب " على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.75)، وانحراف معياري (0.598)، بينما حصل الفقرة " عدم توفر أجهزة حاسوب أو هواتف لبعض الطلبة " على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.75)، وانحراف معياري (0.755)، وحصلت الفقرة " ضعف الوعي بأهمية التعليم عن بعد " على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.50)، وانحراف معياري (0.801). وحصلت الفقرة " ضعف المهارات اللغوية لدى بعض الطلاب جعلهم يتجاهلون المنصة " على المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (4.42)، وانحراف معياري (0.867)، وحصلت الفقرة " ضعف الدعم الفني للطلاب عند استخدام

المنصة " على المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (4.31)، وانحراف معياري (0.796)، وحصلت الفقرة " يشعر الطلبة بالقلق من الاختبارات الإلكترونية " على المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (4.31)، وانحراف معياري (0.948)، وحصلت جميع عبارات المحور على درجة موافقة (موافق بشدة) حيث كان الاتجاه العام للمحور (موافق بشدة).

5- نتائج المحور الخامس: التحديات المتعلقة بولي الأمر.

جدول رقم (7) نتائج المحور الثالث: التحديات المتعلقة بالطالب.

المحور	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	اتجاه العينة	المرتبة
المحور الخامس: ولي الأمر.	يصعب على ولي الأمر توفير الأجهزة للتعليم عن بعد لجميع الأبناء نظرا لتعدد الأبناء في الاسرة العمانية.	4.70	0.669	موافق بشدة	1
	لم يكن المجتمع (أولياء الأمور) متهيئا لتطبيق التعليم عن بعد.	4.62	0.707	موافق بشدة	2
	التعليم عن بعد يحتاج إلى شخص متفرغ لمتابعة الأبناء	4.54	0.828	موافق بشدة	3
	لم يكن ولي يملك المعرفة الكافية لأداء دوره في التعليم عن بعد	4.52	0.775	موافق بشدة	4
	لا تتوفر بالمنصة أدوات خاصة لولي الأمر لمتابعة تعلم أبنه	4.20	0.923	موافق	5
	ينظر بعض أولياء الأمور إلى التعليم عن بعد بانه لعب أكثر منه تعليم حقيقي	4.01	1.073	موافق	6

يتضح من نتائج الجدول رقم (7) نتائج المحور الرابع: التحديات المتعلقة بولي الأمر، حصول الفقرة

" يصعب على ولي الأمر توفير الأجهزة للتعليم عن بعد لجميع الأبناء نظرا لتعدد الأبناء في الاسرة العمانية"

على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.70)، وبانحراف معياري (0.669)، بينما حصل الفقرة "لم يكن المجتمع (أولياء الأمور) متهيئاً لتطبيق التعليم عن بعد" على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.62)، وبانحراف معياري (0.707)، وحصلت الفقرة "التعليم عن بعد يحتاج إلى شخص متفرغ لمتابعة الأبناء" على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.62)، وبانحراف معياري (0.707)، وحصلت الفقرة "لم يكن ولي يملك المعرفة الكافية لأداء دوره في التعليم عن بعد" على المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (4.52)، وبانحراف معياري (0.775)، وحصلت الفقرة "ضعف الدعم الفني للطلاب عند استخدام المنصة" على المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (4.31)، وحصلت (4) عبارات على درجة موافقة (موافق بشدة) من أصل (6) عبارات حيث كان الاتجاه العام للمحور (موافق بشدة).

ثالثاً: تفسير النتائج النتائج:

السؤال الأول: ما تحديات تطبيق التعليم عن بعد التي واجهت وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان؟

تتلخص التحديات التي واجهت وزارة التربية والتعليم في تطبيق التعلم عن بعد ثلاث تحديات هي:
- كانت اول التحديات وأكثرها تأثيراً (ضعف البنية التحتية في شبكة الاتصالات) وذلك نظراً لأعتماد التعليم عن بعد على شبكة الانترنت، من حيث تغطية جميع المناطق ومن حيث سرعة الانترنت، وهذا يتوافق مع دراسة (الشهومي، 2021).

- تدني ثقافة التعليم عن بعد لدى أغلب فئات المجتمع بشكل عام، حسث لم تكن هناك توعية ولا تدريب لأطراف العملية التعليمية عن التعليم عن بعد.

- عدم توفر اللوائح والأنظمة والقوانين المنظمة للتعليم عن بعد بالسلطنة، حيث لم تكن وزارة التربية مستعدة لتطبيق التعليم عن بعد ولم تتوفر اللوائح والقوانين التي تنظم تطبيق نظام التعليم عن بعد وتوضح واجبات أطراف العملية التعليمية في نظام التعليم عن بعد.

السؤال الثاني: ما تحديات تطبيق التعليم عن بعد التي واجهت المدارس بسلطنة عُمان؟

فيما تعلق بالتحديات التي واجهت المدارس في نظام التعليم عن بعد فقت كات أغلب التحديات تحديات تقنية متعلقة بشبكة الانترنت والتجهيزات الخاصة بالتعليم عن بعد حيث جاءت ابرز التحديات على النحو الآتي:

- ضعف شبكة الانترنت بالمدرسة، وهذه مشكلة عامة بسبب ضعف البنية التحتية لقطاع الاتصالات.

- ضعف تجهيزات الصفوف المدرسية بالأجهزة اللازمة للتعليم عن بعد.
- ضعف تجهيزات التعليم عن بعد في مختبرات المدرسة.
- عدم وجود شبكة مدرسية داخلية تربط قاعات ومختبرات المدرسة
- ضعف الدعم الفني والصيانة لأجهزة التعليم عن بعد في المدرسة
- ثم جاءت العبارات المتعلقة بتوفر الإمكانيات المالية لدعم تطبيق نظام التعليم عن بعد، وهي:
- عدم توفر المخصصات المالية الكافية لتغطية نفقات الانترنت.
- قلة الإمكانيات المادية اللازمة لتمويل التعليم عن بعد.
- ثم جاءت العبارات المتعلقة بضعف تدريب إدارات المدارس على تطبيق التعليم عن بعد، بالرغم إنها حصلت على درجة الموافقة (موافق) إلا أنها تعد عالية على مقياس ليكرت الخماسي وهي:
- إدارة المدرسة لم تكن معدة ومدرية مسبقا لتطبيق التعليم عن بعد.
- تدني إلمام إدارة المدرسة ببرامج وتطبيقات التعليم عن بعد.
- تدني معرفة إدارة المدرسة بأساليب التواصل الإلكتروني.

السؤال الثالث: ما تحديات تطبيق التعليم عن بعد التي واجهت المعلمين بسلطنة عُمان؟

تركزت التحديات التي المعلمين على ضعف التدريب المقدم للمعلم في مجال التعليم عن بعد، مما تسبب في تدني إلمام المعلمين ببرامج وتطبيقات التعليم عن بعد، وبالتالي ضعف مهارات المعلمين في تطبيق التعليم عن بعد، وذلك عائد إلى ضعف الاستعداد لتطبيق التعليم عن بعد قبل جائحة كورونا.

السؤال الرابع: ما تحديات تطبيق التعليم عن بعد التي واجهت الطلاب بسلطنة عُمان؟

تركزت التحديات التي واجهت الطلاب على التحديات الفنية مثل عدم توفر الانترنت لبعض الطلاب، وعدم توفر أجهزة حاسوب أو هواتف لبعض الطلبة، بالإضافة إلى ضعف الوعي بأهمية التعليم عن بعد بسبب عدم الاستعداد المسبق للتعليم عن بعد. بالإضافة إلى ضعف المهارات اللغوية (القراءة، والكتابة الإلكترونية) لدى بعض الطلاب جعلهم يتجاهلون المنصة حتى لا يتعرضوا للإحراج أمام زملائهم وأولياء أمورهم. بالإضافة إلى ضعف الدعم الفني للطلاب عند استخدام المنصة والذي أدى إلى شعور الطلبة بالقلق من الاختبارات الإلكترونية والتخوف من احتمالية مواجهة صعوبات فنية تمنعهم من أداء الاختبار بالصورة الجيدة.

السؤال الخامس: ما تحديات تطبيق التعليم عن بعد التي واجهت أولياء الأمور بسلطنة عُمان؟

تركزت الصعوبات التي واجهت أولياء الأمور في صعوبة توفير الأجهزة الإلكترونية للتعليم عن بعد لجميع الأبناء نظراً لتعدد الأبناء في الأسرة العمانية، كما لم يكن المجتمع (أولياء الأمور) مهيئاً لتطبيق التعليم عن بعد ولا يملك الوعي والثقافة الكافية التي تمكنه من متابعة وإرشاد أبنائه في التعليم عن بعد ولا يملك المعرفة الكافية لأداء دوره في التعليم عن بعد. كما أن تعدد الأبناء في المدرسة يتطلب من ولي متابعة أبنائه، والتعليم عن بعد يحتاج إلى شخص متفرغ لمتابعة الأبناء نظراً لاحتمالية عدم تعامل بعض الطلبة بجدية مع التعليم عن بعد عبر المنصات التعليمية.

خاتمة:

تناولت هذه الدراسة التحديات التي واجهت أطراف العملية التعليمية (الوزارة، المدارس، المعلمين، الطلبة، أولياء الأمور) أثناء جائحة كورونا وعند بداية التحول إلى نظام التعليم عن بعد وفق المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أبرزها، إن تطبيق التعليم عن بعد جاء بشكل مفاجئ ولم يكن أطراف العملية التعليمية (الوزارة، المدارس، المعلمين، الطلبة، أولياء الأمور) مهئين لتطبيق التعليم عن بعد مما نتج بعض التحديات المتعلقة بالوعي والثقافة بنظام التعليم عن بعد، وضعف في اللوائح والأنظمة والقوانين الخاصة بالتعليم عن بعد، بالإضافة إلى تحديات البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات أبرزها ضعف شبكات الإنترنت، وضعف تدريب المعلمين، بالإضافة إلى عدم توفر أجهزة الحاسب الآلي والإنترنت لبعض الطلبة، مما تسبب في عدم تكافؤ فرص التعليم لجميع الطلبة.

وبناء على النتائج أوصت الدراسة بضرورة التنسيق بين وزارة التربية والتعليم وهيئة تنظيم الاتصالات وشركات الاتصالات لتوفير متطلبات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لقطاع التعليم، وتدريب المعلمين على أساليب واستراتيجيات التعليم عن بعد. كما أوصت الدراسة بإجراء المزيد من البحوث والدراسات عن واقع وتحديات التعليم عن بعد في سلطنة عمان أثناء جائحة كورونا، ودراسة فاعلية منصات التعليم عن بعد في سلطنة عمان أثناء جائحة كورونا.

CONCLUSION

The study came up with a number of results: the most remarkable of which is that remote learning was suddenly applied without the concerned parties of the educational process (the Ministry, schools, teachers, students,

and parents) being ready for its application, in addition to the challenges of the information technology and communication infrastructure, such as poor internet networks and poor teachers' training. Besides, the non-availability of the internet and computers for some students resulted in non-equivalent education opportunities for all students. Based on the study results, the study recommended the necessity of collaboration between the Ministry of Education, Telecommunications Regulatory Authority, and telecommunication companies to provide the information technology and communication requirements for the educational sector and training the teacher on the remote learning methods and strategies.

قائمة المراجع:

- أبو العزم، عبدالغني(2014) معجم الغني 9049/1. مؤسسة الغني للنشر.
- الحضرمية، عائشة بنت محمد(2021) أثر التعلم الرقمي بالرقم باستخدام منصات التعلم على الالتزام التنظيمي لمعلمي سلطنة عُمان. المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، العدد (3).
- 1- الشبلي، عبدالله والمسلمية، فاطمة(2020). بعض تحديات التعلم الإلكتروني في ظل (كوفيد 19) في مؤسسات التعليم العالي. المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، العدد(11).
- 2- قديسات، آيات حسوني(2020). الآليات المستخدمة في ضبط الاختبارات الإلكترونية في الجامعات الأردنية خلال جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس: التحديات وحلول مستقبلية. المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، العدد(28).
- 3- ملكاوي، سعاد فايز(2020). التعلم عن بعد واقع وتحديات من وجهة نظر أولياء الأمور خلال جائحة فيروس كورونا (كوفيد 19) في محافظة إربد في الأردن، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات. العدد (23).
- 4- موقع منظمة الصحة العالمية. (2019م). فيروس كورونا (كوفيد-19).
<https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019>

5- وزارة التربية والتعليم (2020). الإطار العام لتشغيل المدارس في السلطنة خلال العام الدراسي 2021/2020 في ظل استمرار جائحة كورونا (كوفيد 19). سلطنة عُمان.

ترجمة قائمة المراجع الى الانجليزية:

Bibliography List :

- 1- JAIME SAAVEDRA(2020). Educational challenges and opportunities of the Coronavirus (COVID-19) Pandemic . WORLDBANK blogs <https://blogs.worldbank.org/education/educational-challenges-and-opportunities-covid-19-pandemic>.
- 2- Shah, S. G. S., & Farrow, A. (2020). A commentary on “World Health Organization declares global emergency: A review of the 2019 novel Coronavirus (COVID-19)”. International Journal of Surgery, 76, 128129. <https://doi.org/10.1016/j.ijssu.2020.03.001>

**The challenges of distance education in the Sultanate of Oman in light
of the Corona pandemic (Covid-19)**

Yasir bin Juma bin Khamis Al-Shuhumi¹

PhD researcher analyzing education and training systems, Mohammed

V University - Faculty of Education Sciences - Rabat.

Yasser.guma@gmail.com

Youssef bin Saleh bin Ali Al Hatmi²

PhD student at the International Islamic University in Malaysia

youssef.alhatmi@gmail.com

Abstract:

This study aimed to investigate the challenges of Remote Learning during the COVID-19 Pandemic from the teachers' perspective in the Sultanate of Oman. The descriptive-analytical approach has been used in this study. The data was collected using a questionnaire. The study sample consisted of 390 male teachers and 1231 female teachers to reach (1621) male and female teachers who have been chosen randomly. The study came up with a number of results: the most remarkable of which is that remote learning was suddenly applied without the concerned parties of the educational process (the Ministry, schools, teachers, students, and parents) being ready for its application, in addition to the challenges of the information technology and communication infrastructure, such as poor internet networks and poor teachers' training. Besides, the non-availability of the internet and computers for some students resulted in non-equivalent education opportunities for all students. Based on the study results, the study recommended the necessity of collaboration between the Ministry of Education, Telecommunications Regulatory Authority, and telecommunication companies to provide the information technology and communication requirements for the educational sector and training the teacher on the remote learning methods and strategies.

Keywords : Remote Learning Challenges – COVID-19 Pandemic – Sultanate of Oman.